استراتيجيات التعليم والتعلم

مدخل الى استراتيجيات التعلم الحديثة

تعود إلى الكلمة اليونانية " استراتيجيوس " ، والتي تعني القيادة واختيار الهدف، ولقد استخدم هذا المصطلح لأول مرة في الميدان العسكري، ومعناها الإمكانيات والمواد والوسائل المتوفرة على أكمل صورة، من أجل تحقيق الهدف المنشود، ثم بدأ استخدام هذا المصطلح في العديد من المجالات منها التعليم والتدريس .

الاستراتيجية:

تعني خطة تبين كيفية الوصول إلى هدف محدد.

وتشير إلى شبكة معقدة من الأفكار والتجارب والتوقعات والأهداف والخبرة والذاكرة، التي تمثل هذه الخطة، بحيث تقدم إطاراً عاما لمجموعة من الأفعال التي توصل إلى هدف محدد.

الهدف الرئيس للاستراتيجية:

الانتقال من الدور التقليدي للمتعلم من كونه مجرد متلق، ومشاركته محدودة، يعتمد على حفظ المعلومات الواردة بالكتب الدراسية، ويخزنها في الذاكرة، ليستدعيها وقت الامتحان)

إلى الدور الإيجابي، بحيث تمكنه من المشاركة الفعالة وبشكل إبداعي (بأن يناقش ويحاور - يعرض أفكاره بجرأة وحرية - ينتقد أفكاراً قائمة -ويعرض أفكاراً بديلة - يستطيع اتخاذ قراره ذاتيًا - يكتسب مهارات التفكير ويوظفها - يُسهم في إنتاج المعرفة وتطويرها).

الفرق بين استراتيجية وطريقة وأسلوب التدريس

١. طريقة التدريس:

مجموعة الإجراءات والأساليب التي يؤديها المعلم، لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى تحقيق أهداف محددة.

ومن الإجراءات والأساليب: المناقشات، وطرح الأسئلة، أو حل المشكلات، أو المشروعات، أو الاكتشاف والاستقصاء ....أو غير ذلك.

٢. أسلوب التدريس:

مجموعة قواعد أو ضوابط أو كيفيات ينفذ بها طريقة التدريس لتحقيق أهداف الدرس، ويرتبط بالمعلم وسمات شخصيته وهو جزء من الطريقة .

مثال : طريقة المحاضرة هناك :

١- أسلوب الإلقاء المباشر .

٢- أسلوب الإلقاء المتبوع بالعرض التوضيحي .

٣- أسلوب الإلقاء الذي يتخلله الأسئلة .

وفي ضوء هذا المفهوم: نجد أن الأسلوب جزء من الطريقة.

٣. الاستراتيجية

خطة منظمة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، تتضمن الطرائق والتقنيات والإجراءات، التي يتخذها المعلم لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الإمكانيات المتاحة.

وتُعد الاستراتيجية أشمل وأوسع من الطريقة، وأن الطريقة تقع ضمن الاستراتيجية، وقد تقوم الاستراتيجية على أكثر من طريقة تدريس أو على طريقة واحدة، ويتوقف ذلك على نوع الأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها.

ورغم كونها مفاهيم مرتبطة ومتداخلة ومتقاربة، إلا أنه يمكن تلخيص الفرق بينهم، في كون استراتيجية التدريس أشمل من الطريقة، والطريقة أوسع من الأسلوب.

فعلى ضوء استراتيجية التدريس يختار المعلم طريقة المناسبة (أو أكثر من طريقة، تبعًا للأهداف، ولطبيعة المتعلمين، والفروق الفردية بينهم)، والتي بدورها تُحدد أسلوب التدريس الأمثل الذي يتبعه المتعلم.

فالاستراتيجية إذن هي خطة عامة للتدريس (تشمل الأهداف – والتحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها – وإدارة الصف)، بينما طريقة التدريس أقرب إلى كونها وسيلة اتصال من أجل الوصول إلى أهداف معينة ومسطرة مسبقًا، بينما الأسلوب هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس (التعامل مع التلاميذ – تنظيم البيئة الصفية).

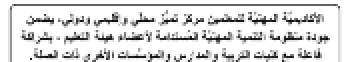
<u>أهداف الاستراتيجيات</u>

- لزيادة الإثارة والتشويق والدافعية عند المتعلمين.
- لتحقيق أكبر قدر من المخرجات التعليمية.
- لزيادة إيجابية ومشاركة المتعلم في الموقف التعليمي.
- لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين في أثناء التدريس .
- لتنمية قدرة المتعلمين على مهارات التفكير.
- لتدريب جميع الحواس وتنمية عمليات العلم (الملاحظة – القياس – التنبؤ – التصنيف – الاستنتاج، وغيرها) كأساس لتنمية كافة قدرات العقل.
- لتشجيع المتعلمين على الأخذ بروح العمل الجماعي والتعاوني.

<u>كيفية أختيار الاستراتيجية المناسبة:</u>

- (المحاضرة): إذا كان الهدف تقديم معلومات على مسامع الدارسين دفعة واحدة ، ويكون فيها اقتصاد في الوقت والجهد، خاصة مع السن الكبيرة والأعداد الكبيرة.
- **(الحوار والمناقشة):** الوصول إلى حقيقة من الحقائق بين المعلم والمتعلمين من خلال الحوار والنقاش، من خلال الأسئلة والأجوبة
- **(العصف الذهني):** الحصول على أكبر عدد ممكن من الأفكار والآراء حول مشكلة أو موضوع معين.







- **(التعلم التعاوني):** يتطلب من الطلاب العمل مع بعضهم والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية.. وأن يعلم بعضهم الآخر، وأثناء هذا التفاعل تنمو بينهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية.
- **(حل المشكلات):** عندما تواجه المتعلم مشكلة، ويريد رسم خطة لحلها، وتتم عبر إشعار المتعلمين بالقلق وإثارة تفكيرهم إزاء مشكلة ما لا يستطيعون حلها بسهولة، بل بالبحث واستكشاف الحقائق المؤدية إلى الحل.
- **(النمذجة):** اكتساب الفرد وتعلمه استجابات وأنماط سلوكية جديدة، عبر الملاحظة والانتباه، من خلال توظيف التجارب والوسائل والنماذج... كتعلم الكتابة والخط وتعلم الوضوء وبعض التطبيقات العلمية العملية.
- **(التعلم بالاكتشاف):** استخدام التفكير المنطقي وتشجيع التفكير الناقد البعيد عن الخرافات والمُسلمات، ومخاطبة المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب، وجعل المتعلم في قلب العملية التعليمية و زيادة دافعيته.
- **(خرائط المفاهيم):** إذا تطلب الموقف التعليمي تُوظف الأشكال والخطوط والصور والأسهم والألوان واللغة لتمثيل المعرفة وتقديم المعلومات، وتعميق الفهم وتلخيص المعلومات واستنتاج العلاقات بين المفاهيم.
- **(الاستقراء):** إذا كان السياق هو "الانتقال من الجزء إلى الكل" عبر تتبع الجزئيات والتفاصيل والأمثلة وعرضها ثم مناقشتها وفحصها وتحليلها، للوقوف على أوجه الشبه والاختلاف ثم الوصول إلى استنتاجات عامة وأحكام كلية.
- **(تقييم الأقران):** تدريب الطلاب على التقييم والنقد واتخاذ القرار. وكذا تعرُّفهم على الطريقة التي تتم بها عملية التصحيح وتقييم الأعمال، لأخذها بعين الاعتبار في أعمالهم وإنجازاتهم القادمة.
- **(لعب الأدوار):** تمثيل أدوار (واقعية أو تاريخية أو خيالية...) وتقمُّصها في مواقف (تعليمية) مصطنعة، بحيث يكون لكل متعلم دور محدد يؤديه ويعبر عنه في بيئة تميل أكثر إلى المرح واللعب.

نقاط مهمة:

عندما نتناول الحديث عن استراتيجيات التدريس الحديثة لا يعني تناولها في مقابل استراتيجيات تدريس قديمة أو تقليدية أو كلاسيكية،على اعتبار أن استراتيجيات تدريس قديمة أو تقليدية ليس معناه أنها استراتيجية لم تعد صالحة للاستعمال، وإنما هو اشارة ومحاولة لِتضعَ بين أيديكم اختيارات أكثر، تجعلكم تأخذون منها وتجربون ما ترونه مناسبا لطلابكم ولخصوصيات الفصول الدراسية.

فمهما تنوعت استراتيجيات التدريس الحديثة واختلفت، فإن نوعية وطبيعة الحصة التعليمية والهدف منها ومحتواها ومستوى المتعلمين وخصوصية كل بيئة فصلية دراسية تبقى المُحدِد لأي استراتيجية. و هو أمر -بطبيعة الحال- منُوط بالمعلم ورؤيته وخبراته السابقة ، ما دام هو الأكثر دراية بمتطلبات فصله الدراسي.

هذه بعض نماذج استراتيجيات التدريس، والتي يتخطى عددها في كتب المناهج ١٥٠ استراتيجية.

ولمزيد، يمكنك الاستعانة بالمصادر التالية:

- حقيبة «مهارات التدريس وإدارة الصف الفعالة: فيديو تعليمي»
- https://www.youtube.com/watch?v=w1E5wpCSuxk&t=7s
- حقيبة «استراتيجيات التدريس: عرض تقديمي»
- https://drive.google.com/file/d/1cyG_FjUzhhCn-s7ATFy5gRnqo6MptGNX/view
- كتاب «استراتيجيات التدريس الحديث»
- shorturl.at/mvAV7
- كتاب «١٠١ استراتيجية في التعلم النشط»
- shorturl.at/aiqHW
- كتاب «تنويع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم»
- http://anyflip.com/vagg/jscv/basic/101-150
- كتاب «تنفيذ الاستراتيجية: حلول من الخبراء لتحديات يومية»
- shorturl.at/bgET7
- كتاب «استراتيجيات التدريس»
- shorturl.at/twUV4
- استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق
- ://https drive.google.com/file/d/1ltBLtwhLFvo4fUxvmXe_N684cy8T3UAS/view
- استراتيجيات التدريس المعاصرة
- drive.google.com/file/d/1ixJUc-https:// YvFzOhXzfWORm5ftEA2j6EMZpj/view
- الإتجاهات الحديثة في طرائق التدريس
- https:// drive.google.com/file/d/1lOuosgcdPQfyLWY2xKeMa59YYVqBt46Q/view
- بروتوكولات تنويع التدريس في استراتيجيات التدريس
- https:// drive.google.com/file/d/1wl8l6jR6ey8vjDP59dAgErfU5SRNBhp4/view

مفاهيم التدريس في العصر الحديث – طرائق ...أساليب ... استراتيجيات –

https://drive.google.com/open?id=1Ut3NZs_zBuLhtMU38twTKXzk85kCEewE

ملحوظة :

- لفتح الروابط المختصرة، يُرجى نسخ الرابط، ووضعه في مكان البحث داخل محرك بحث جوجل